الكتلة الشيوعية تنفرد في معارضة قانون مناطق الامن وتطالب بالغاء الحكم العسكري حالا



٢٩ كانون الثاني ١٩٦٠
٣٠ رجب ١٣٧٩
العدد ٧٤ السنة السادسة عشرة
29 שבת 5720
29 1 1960
No. 74 Vol. VI

Al-Ittihad (الثمن ١٠٠ بروطة) המחיר 150 פרוטה אל-אתיחאד

نواب المباي والمبام العرب ينسلون ويتغيبون عن الجلسة

* توفيق طوبي يشجب القانون ويطالب بالغاء الحكم العسكري ويدعو الاحزاب التي طالبت بالغاء الحكم العسكري أيام الانتخابات أن تكون أمينة لوعودها، توفيق طوبي يطالب نواب المباي العرب أن يرفعوا أيديهم ضد القانون المقترح ويحذر من حملة دافار.

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — كل من كان لديه بعض الوهم حول موقف نواب المباي والمبام «العرب» من قضايا الجماهير العربية الحيوية، وكل الذين غررت بهم دعايات هؤلاء النواب في الانتخابات الاخيرة يستطيعون الان ان يدركوا الحقائق التي قالها الحزب الشيوعي اثناء المعركة الانتخابية، وقبلها، وبعدها، من ان هؤلاء النواب، سيطعنون نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها وسيكونون عكاكيز لسياسة الاضطهاد القومي. وليس هذا فحسب. فالكتل البرلمانية الاخرى – باستثناء الكتلة الشيوعية – قد تناست هي الاخرى وعودها الانتخابية، وكشفت، مرة اخرى، عن حقيقتها.

ففي يوم الاربعاء الماضي تقدمت الحكومة، كعادتها في كل سنة، الى الكنيست بقانون لتمديد مدة «انظمة الطوارىء، مناطق الامن». وما ان بدأ النقاش حتى... خرج نواب المباي «العرب» الثلاثة، احمد كامل الظاهر ولبيب ابو ركن والياس نخله من قاعة الكنيست. اما النائب المباي الاخير، محمود الناشف، فقد فضل البقاء حتى «يتكرم» على الجماهير العربية و«يتفضل»... بالامتناع عن التصويت. ولا تسألوا عن النائب المبامي الخامس، يوسف العبد دياب، فقد تغيب عن الجلسة كلها منذ البداية شأنه في ذلك شأن نائب المبام، يوسف خميس.

على العهد

وبقيت الكتلة الشيوعية على العهد الذي قطعته على نفسها، مع جماهير الشعب العربي في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة التامة. فوقف عضوها، النائب توفيق طوبي، يندد، بقوة وجرأة، بهذه السياسة العنصرية ويطالب بالغاء الحكم العسكري كليا وفورا فقد كان هذا الحكم ولا يزال اداة الاضطهاد والتمييز الواقعين على الجماهير العربية. وقال انه لا يستطيع ان يستجيب لدعوة وزير القضاء الذي طلب من النواب حين تقديمه القانون ان يتعاشوا بحث الحكم العسكري بهذه المناسبة. واضاف النائب طوبي يقول: ان كتلتنا الشيوعية لن تترك فرصة تمر في الكنيست، سواء في بحث القانون المقترح او غيره، دون ان توجه هجومها الشديد لاستمرار الحكم العسكري. وكما طالبنا في الماضي فنحن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

جاء في الانباء: خلال زيارته للولايات المتحدة وقع كيشي رئيس وزراء اليابان «معاهدة امن» مع الولايات المتحدة أثارت غضب الشعب الياباني وشعوب آسيا لانها تحول اليابان الى موقد حرب.



مظاهرة الطلاب في طوكيو احتجاجاً على المعاهدة

المباي، بعد أن لجأ الى العنف في الماضي يطبق الآن القانون لطرد العمال العرب من اماكن عملهم

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث استخدام العمال العرب وتطبيق قانون الاستخدام، المحكمة في طبريا تغرم مخدماً رفض طرد العمال العرب، المبام يشترك في عملية الطرد. اجتماع شعبي في حيفا لاستنكار الطرد.

حيفا — لمراسل الاتحاد — الزعامة المبائية وقيادتا المبام واحدوت هعبودا، وابواقهم من الاجراء العرب يكثرون الآن الحديث عن «تنفيذه قرار قبول العمال العرب في الهستدروت. وكل منهم يدعي ان حزبه «صاحب الفضل» في اتخاذ هذا القرار وفي «تحقيق المساواة للعامل العربي». وفي الوقت نفسه يجري طرد العمال العرب من أمكنة عملهم تارة بدعوى انهم «غير منظمين» وتارة اخرى بحجة انهم «من خارج المنطقة» وطوراً بذرائع اخرى. والآن عمد المسؤولون في الهستدروت وفي مكاتب العمل الى اكساب عمليات الطرد العنصري هذه الصبغة القانونية! بتطبيق «قانون الاستخدام» الذي عارضت الكتلة الشيوعية، في حينه، في اقراره.

فبناء على طلب تقدم به المستشار القضائي لمكتب العمل في حيفا الى محكمة الصلح، جرى تطبيق هذا القانون على سبعة من العمال العرب، فطردوا من اعمالهم. وعلى اثر قرار المحكمة اصدر مكتب العمل نشرة وزعها على ٦٠ صاحب عمل ابلغهم فيها القرار وحظر عليهم تشغيل «عمال غير منظمين ومن غير طريق مكتب العمل».

وهذا الاصطلاح يعني.. العمال العرب.

وحيال تطبيق القانون وعمليات طرد العمال العرب وعزم المسؤولين في الهستدروت على مواصلة هذه العمليات تحت الستار القانوني، تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب الى رئاسة الكنيست لكي تدرج في جدول اعمال الكنيست قضية «استخدام العمال العرب وتطبيق قانون الاستخدام».

قضية امام المحكمة

ففي يوم الاحد الماضي اصدرت محكمة الصلح قرارها بطرد ٧ عمال عرب ممن يعملون في اعمال البناء، بعد ان تبين، انهم اشتغلوا عن غير طريق مكتب العمل وانهم يسكنون ويعيشون خارج حدود المدينة، وان تشغيلهم جرى بعد اقرار القانون. وخطر هذا القرار لا يقتصر على طرد ٧ عمال عرب. وانما خطره يكمن في ان الزعامة المبائية في الهستدروت ومكاتب العمل يريدون اتخاذ القرار وسيلة للاستمرار في طرد العمال العرب من اعمالهم وهذا ما يتضح من اسراع الزعامة المبائية في مكاتب العمل الى اصدار نشرة تتضمن القرار وأمراً «بتنفيذ القانون» وتوزيعها على ٦٠ من المشاغل والمصانع حيث يشتغل عمال عرب او يحتمل ان يشتغلوا فيها.

والمبام ايضا

وفي عملية طرد العمال العرب يشترك المباميون (اعضاء حزب الاخوة) الموجودون في مكاتب العمل. فالعامل فهد زريق كان يعمل دهاناً في حي التي شمنان فجاءه المدعو يشوع – سكرتير نقابة الدهانين – ليستفسر منه عن اسمه وهويته وما الذي جاء به الى العمل! وعند ذلك منعه من الاستمرار في العمل، وذلك باجبار صاحب العمل على طرده!!

غرامات ماليه

وفي رسالة من مراسلنا في الجليل ان صاحب عمل في طبريا رفض طرد العمال العرب الذين يعملون عنده، مما حدا بالمسؤولين الى اتهامه بعدم تنفيذ القانون وبالتالي الى تغريمه بـ ٥٠ ليرة.

بطالة متفاقمة

وبالاضافة الى عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم فان البطالة آخذة في التفاقم بينهم خاصة وبين جمهور العمال عامة. وقد ادلى سكرتير مكتب العمل في حيفا ان البناء الحكومي سيقاص بـ ٢٠ بالمئة وان هذا سيؤدي الى تفاقم البطالة بين عمال البناء. وبالنسبة للعمال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

وفد تجاري سوفياتي يقابل بورقيبه

الرباط — استقبل حبيب بورقيبة الوفد التجاري السوفياتي برئاسة ايفان كريشين، نائب وزير التجارة الخارجية السوفياتي.

وتبادل حبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس ورئيس الوفد السوفياتي الآراء حول بعض المسائل والعلاقات الاقتصادية

لولا التردد في تنفيذ حق تقرير المصير في الجزائر لما استطاع غلاة المستعمرين ان يتمردوا

التمرد بمثابة الطلقات الاخيرة التي يطلقها المستعمرون حيال تيار البعث الافريقي الجارف. الجماهير الشعبية تطالب بالضرب على ايدي المتمردين.

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «شهر العسل بين الرئيس ديغول وأصحاب المزارع الفرنسيين في الجزائر انتهى».. خلال الفترة التي مرت على تصريح ديغول بمنح الجزائر حق تقرير المصير ظهرت بوضوح التناقضات بين سياسة الرئيس ديغول وسياسة حكومته.. فبدلا من تحقيق المبادىء التي اعلنها ديغول في ١٦ ايلول (حق تقرير المصير للجزائر) ١٩٥٩.. بدلا من وضع حد لأعمال الفاشست التخريبية سار الرجال الذين يقبضون على دفة الامور في باريس بعناد على سياسة عرقلة المفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري. لقد ادرك هؤلاء بعد فوات الاوان ان المتمردين انتقلوا الى العمل المسلح العلني.

الجنرال ديغول يتمتع بتأييد شعبي كبير في فرنسا باسرها كما جاء في وكالات الانباء.

هذا ما قالته جريدة «ترود» السوفياتية تعقيبا على تمرد غلاة المستعمرين في الجزائر الذين تصادموا مع البوليس على اثر عزل احد رجالهم القدامى الجنرال ماسو ثم تطورت مظاهرتهم الى تمرد مسلح حين متّرسوا في مناطق في مدينة الجزائر.

والاخبار الاخيرة التي تذيعها باريس والجزائر توحي بان حكومة الجنرال ديغول لم تتخذ بعد خطوات جدية للقضاء على تمرد المستوطنين الفرنسيين الذين على ما يبدو يتمتعون بتأييد بعض عناصر الجيش الفرنسي المرابط في الجزائر.

ولكن ديغول اعلن تمسكه بتصريح ١٦ ايلول الماضي واصراره على حق تقرير المصير في الجزائر.

والمصادر الباريسية تؤكد ان تعلن انه ليس لغلاة المستعمرين المتمردين موطىء قدم فيها.

ولكن هذا لا يعني عدم وجود انصار المتمردين في فرنسا... وفي الحكومة الفرنسية بالذات. فالانباء تقول ان جاك سوستيل وزير الانباء ينوي الاستقالة اذا لم يتراجع ديغول عن سياسة حق تقرير المصير.

ويبدو ان التناقض في حكومة ديغول على اشده فبول دلوفرييه المفوض السامي الفرنسي في الجزائر يتمايل مع المتمردين ويحاول التوفيق بينهم وبين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

علاج سوفياتي لشلل الاطفال

موسكو – اذاع راديو موسكو ان العلماء السوفيات في معهد طشقند للبحث العلمي قد اكتشفوا علاجاً لمرض شلل الاطفال.

والعلاج اكتشف من نباتات برية تعرف بالفقاقيع السوداء في جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية.

وقد اذاعت وكالات الانباء ان لهذا العلاج اهمية كبرى في معالجة هذا المرض الوبيل الذي يفتك بحياة الوف الاطفال.

تعالى النداء لارسال المتطوعين الافريقيين الى الجزائر في مؤتمر شعوب أفريقيا الثاني في تونس

المؤتمر يبحث في السوق الاوروبية ووحدة الطبقة العاملة وفي وحدة افريقيا

تونس – يجسد الآن مؤتمر شعوب افريقيا الثاني البعث الافريقي المظفر وزحف شعوب القارة نحو تحررها واستقلالها... ان هذا المؤتمر يعقد في ظروف انتصارات جديدة جبارة في معارك الاستقلال الافريقي وهو لذلك يعكس روح الثورة المتأججة في افريقيا.

لقد تجاوبت صرخة المندوب المغربي لارسال المتطوعين الافريقيين الى الجزائر لنصرة شعبها في قاعات المؤتمر في جو من الحماس صوّر عمق الهبة الافريقية وقوة تضامن شعوبها في مكافحة الاستعمار.

وكان طبيعياً ان يقول المندوب الجزائري الذي طالب بهذا الامر ان الجزائريين بدورهم سيقدمون خبرتهم الكفاحية لاخوانهم الافريقيين.

وبالايجاب استقبل المؤتمر دعوة المندوب الجزائري للاعتراف بحكومة الجزائر الموقتة وعدها بالمساعدة الماليه وباتخاذ اجراءات مضادة ضد تسخير فرنسا الجنود الافريقيين.

لقد بحث المؤتمر أموراً جديدة عرضت عليه:

* بحث أمر اقامة سوق افريقي اقترحه مندوب غينيا عبدولاي ديلو لتوطيد الاستقلال الاقتصادي وللتمهيد للوحدة.
* وبحث أمر إقامة اتحاد عمال افريقيا ليسهم في معركة التحرر.
* وبحث أمر مؤتمر يعد له نكروما رئيس وزراء غانا ويشترك فيه مندوبو الاحزاب السياسيه لوضع مخطط الاستقلال والوحدة.
* وعالج قضية مساندة الثائرين المشردين واقامة صندوق لمساعدتهم.

ان خطابات المندوبين تخطت الحدود الاقليمية ووحدت شعوب افريقيا في المعركة من اجل التحرر.

ولا يزال يواصل المؤتمر اعماله.

مجلس الأمن يقر طلب الكميرون

نيويورك — وافق مجلس الامن على قبول الكميرون عضواً في هيئة الامم المتحدة. وكانت فرنسا وتونس قد ايدتا طلب الكميرون.

في ٣٠ حزيران يعلن استقلال الكونغو نصر جديد في مسيرة الزحف الافريقي

بروكسل — حقق افريقيو الكونغو (البلجيكي) نصراً جديداً يمهد لانتصارات جديدة حين فرضوا على حكومة البلجيك ان تقر حقهم في الاستقلال وان تتفق معهم على ان يكون ٣٠ حزيران القادم موعداً لاعلان الاستقلال.

في بداية المؤتمر الافريقي البلجيكي الذي اعلن موعد استقلال الكونغو تشددت الحكومة البلجيكية في موقفها. اولا حرمت زعيم الكونغو القومي لومومبا من حضور الاجتماع وثانياً اعلن رئيس وزراء البلجيك ان المؤتمر استشاري ويهدف البحث في اقامة هيئات سياسية جديدة.

ولكن المفاوضين الافريقيين تيقظوا لمناورات حكام البلجيك واعلنوا تمسكهم بحقوقهم واصروا على ان يبحث المؤتمر المشكلة القومية في الكونغو وقضية الاستقلال وقد طالب المفاوضون الافريقيون بالاستقلال حالا ثم تمت التسوية على اعلانه في ٣٠ حزيران.

وكان الحزب الشيوعي البلجيكي قد شجب مناورات الحكومة البلجيكية وطالب بتلبية مطالب الافريقيين الاستقلالية.

هذا ويواصل المؤتمر بحث هيئات الكونغو المستقلة – السياسية والادارية.

وهكذا يستمر زحف شعوب افريقيا نحو الاستقلال ويصدق القول ان سنة ١٩٦٠ هي سنة افريقيا الثائرة.

البنك الدولي مهتم باسرائيل

لندن – صرح دافيد هورفيتس مدير عام «بنك لؤمي لاسرائيل» ان البنك الدولي يظهر اهتماماً كبيراً في «مشاريع التطوير» في اسرائيل.

وقال ان وفداً يمثل البنك سيصل الى اسرائيل قريباً وان يوجين بلاك مدير البنك سيزور اسرائيل في الربيع (ايار).

تونس تطالب بجلاء فرنسا عن ميناء بزرتا

تونس – اضرب عمال ميناء بزرتا التونسي تأييداً لمطالبة الحكومة الفرنسية باجلاء قاعدتها عن بزرتا قبل ٨ شباط القادم وهو يوم ذكرى ضرب الطائرات الفرنسية «سيدي يوسف» بالقنابل

وقد جاء هذا المطلب في خطاب حبيب بورقيبة الرئيس التونسي في حشد المئة ألف الذي تجمع في ساحة القصبة للتظاهر امام السفارة الفرنسية احتجاجاً على نية فرنسا اجراء تجارب نووية في الصحراء الافريقية.

وقال بورقيبة انه ستتخذ الاجراءات التي تكفل اجلاء آخر جندي من الاراضي التونسية

اعتقال دون ابداء الاسباب

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اعتقل البوليس هنا منصور كردوش دون ابداء الاسباب لمدة ٢٤ ساعة.

مؤتمر نقابات عمال أفريقيا

تونس – أعلن ان مؤتمر نقابات عمال افريقيا سيعقد في الدار البيضاء في ايار القادم. وكانت قبل اسابيع اللجنة التحضيرية قد عقدت اجتماعها في الدار البيضاء وقررت الاعداد للمؤتمر.

البعثة وصلت الى ارض سانكوف



إقرأ على الصفحة الثانية قصة هذه الارض التي تقع في اعالي القطب حيث الجليد ابدي... لقد إلتقت البعثة بحيوانات غريبة تعيش في ظلال الاشجار وترعى النباتات في منطقة كان يعتقدها الانسان جرداء...

دبابيس

نزع السلاح في شفاعمرو

في جريدة «معريب» قبل ايام، خبرطريف يفيد ان النائب المبائي السابق، صالح خنيفس، قد سلم سلطات البوليس مخزن الاسلحة الذي كان في حوزته في شفاعمرو والذي احتفظ به لمدة عدة سنوات وتقدير «عددهذهالسنوات» ليس بالصعب. فهي السنوات التي كان فيها المباي راضياً على نائبه وكان نائبه فيها مرضياً.

وهكذا وفي الوقت الذي تجري فيه الابحاث المطولة بين دول العالم الكبرى بشأن نزع السلاح اضطر السيد صالح خنيفس الى... نزع سلاحه.

ولا تظن ان الاسلحة التي كانت في حيازة النائب المبائي السابق قليلة اصلا ولا ينطبق عليها مبدأ نزع السلاح! فلديه كان.. مخزن فيه من الاسلحة ما يكفي لفتح... جبهة عريضة طويلة. منها: مدفعان رشاشان! ورشاش آخر اوتوماتيكي!! وسبع بنادق!!! وكل الاسلحة بحالة جيدة وتصلح للاستعمال – كما قالت «معريب».

وانا من انصار نزع السلاح ولكن الذي اريد ان اسأل عنه هو ما سبب تسليم هذه الاسلحة فيما مضى، للسيد صالح خنيفس. أكانت.. دولة تهدده!؟

لولا ان المباي زعل على نائبه لبقيت هذه الاسلحة مخزونة ولما عرف بأمرها سوى الذين سلموها له، ولشهدها المواطنون عشية الانتخابات فقط.

وفي هذا شيء يدعو الى التساؤل. صحيح ان السيد خنيفس نزع سلاحه.. ولكن من الذي تسلح به الان؟

فان كان المباي غضب على صالح خنيفس فانه قد منح رضاه وبركته.. لنواب آخرين جدد منهم مثلا.. النائب الجديد للمباي... لبيب ابو الركن. ويبدو ان رضى المباي مقترن بوجود.. مخزن او مخازن اسلحة.

فقبيل نبأ «معريب» شهد كل من حضر دعاية انتخابية لنواب المباي الجدد كيف يطلق الرصاص من رشاشات وبنادق.

فعند من الان مخزن الاسلحة الجديد؟

سؤال يحتاج الى جواب... ولننتظر حتى يغضب المباي على واحد من نوابه واذ ذاك سنعرف الجواب.

رفيق

أضواء على اتفاقية بناء المرحلة الثانية من السد العالي.. الاتفاق السوفياتي-العربي الجديد يدعم معركة التحرر

التكهنات حول استعداد الدول الغربية لتمويل المرحلة الثانية من السد العالي.. تصريح الرئيس الامريكي عن رغبة حكومته في الاشتراك في المشروع عن طريق البنك الدولي، بل تصريحات المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة بانهم يجرون اتصالات مع المانيا الغربية وغيرها من الدول الاستعمارية للاتفاق على هذا الشأن كل ذلك سبق الاتفاق على أن يمول الاتحاد السوفياتي المرحلة الثانية من بناء السد العالي ويوحد المرحلتين ليتم البناء في سبع سنوات بدل عشر سنوات.

أسئلة طبيعية

ولذلك كان من الطبيعي أن تقفز الاسئلة الى اذهان الناس:

هل يدل الاتفاق على تحول جديد أو عودة الى القديم في سياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة؟ ما هي نتائج هذا الاتفاق الجديد؟ كيف نوفق بين الهجوم على الشيوعيين واتهامهم بعملاء الاستعمار السوفياتي (!) وتصريح عبد الناصر بان المساعدة السوفياتية نزيهة وخالصة من الانانية؟

بديهيات

باعتراف الجميع كان المخطط السوفياتي لبناء المرحلة الاولى لبناء السد العالي أحسن المخططات. فهو أقل نفقة وأكثر فائدة... فهو المخطط الذي يكفل للاقليم محطة كهربائية تولد ٣٥٤ الف كيلوواط بينما لم تأتي المخططات الغربية بمحطة كهربائية تولد اكثر من مئة الف كيلوواط.

وعلى ما يظهر من الاتفاق الجديد فان قيام الاتحاد السوفياتي ببناء المرحلة الثانية سيختصر الزمن المقرر من عشر سنوات الى سبع سنوات وسوف لا يحمل الجمهورية العربية فائدة تزيد على ٢،٥ في المئة في حين أن القروض الغربية تحمل فائدة لا تقل عن ٦ في المئة.

وبديهي أن تختار الحكومة في القاهرة أحسن العروض وأقلها نفقة فتتفق مع الاتحاد السوفياتي مثلما اتفقت.

ولكن الحكومة في القاهرة لا تنتهج هذا النهج دائماً وهي اتفقت مع البنك الدولي على تمويل مشروع تحسين القناة على الرغم من أن البنك فرض فائدة لا تقل عن ٦ بالمئة واشترط بعض الشروط ومنها مكافحة الشيوعية.

ولهذا فليس المنطق الوطني هو الذي يقرر... وليست المصلحة الوطنية هي التي تتحكم في الامور دائماً.

طبيعة البرجوازية القومية هي المفتاح

اما الذي يقرر فهو منطق البرجوازيه القوميه الكبيرة التي تتحكم بمقدرات الجمهوريه العربيه المتحدة واما المصلحه فهي المصلحه الطبقيه الضيقه القائمه على زيادة ارباح هذه البرجوازيه.

لقد انتهجت البرجوازيه القوميه الكبيرة في مصر السبيل الثوري قبل فترة لان تناقضاتها مع الاستعمار بلغت ذروة من التوتر ولانها ارادت بكفاحها ضد الاستعمار ان تصون صناعتها من خطر اخطبوط الاحتكارات الذي كان يتهددها... وان تستولي على اسواقها التي كان ينافسها فيها الرأسمال الاستعماري.

وقبل ما يقرب من السنه وبعد ان نجحت الى حد كبير في تحقيق اغراضها الطبقيه... وخوفاً من العمال والفلاحين الذين طالبوا ببعض مطالبهم وبتوزيع معقول لثمرات الاستقلال – تخلت البرجوازية القومية الكبيرة عن سياسة

بقلم اميل توما

معاداة الاستعمار وبدأت تهادنه بل وتسمح له بمشاركتها املا في زيادة ارباحها.

وحملة عبد الناصر وقادة الجمهوريه المتحدة الذين يمثلون البرجوازية القومية الكبيرة على الشيوعيين وتقربهم الى الغرب بحجة لون جديد من الوان الحياد الايجابي كانا تجسيداً لهذا التطور خصوصاً وانهم رأوا في الشيوعيين القوة القائدة لكفاح الكادحين من اجل حقوقهم التي لا يمكن ان تتحقق بدون تشديد مكافحة الاستعمار واقتلاعه من جذوره في الوطن العربي الكبير.

ولكن التناقض بين مصالح الاستعمار والشركات الاستعمارية من جهة ومصالح البرجوازية القومية في البلاد التي استقلت حديثاً قائم تفرضه طبيعة الاستعمار وركضه الدائم وراء الارباح والاسواق. وان احتدم هذا التناقض آناً وهبط آناً آخر ووصل الى علاقات التهادن الا انه كائن ويجب اخذه بعين الاعتبار.

ولهذا فالتناقض بين البرجوازية القوميه الكبيرة والاستعمار لم يتوقف ولا يمكن ان ينتهي... انما يخف حدة او يزيد احتداما وهو يعتمد على اوضاع الازمة الاقتصاديه المزمنه في العالم الرأسمالي.

ولذلك فمن الحق ان نقول ان البرجوازيه القوميه الكبيرة تتذبذب – تارة تهادن وتارة تكافح – ولا يمكن ان تكون مثابرة في مكافحة الاستعمار لان الذي يقرر موقفها لا المصلحه القوميه بل المصلحة الطبقيه – مصلحة الارباح.

وسياسة قادة الجمهورية العربية المتحدة تجسم موقف البرجوازيه القوميه الكبيرة وخاصة جناحها في الاقليم المصري الذي تضخم وتوطد نتيجة لسياسة الحكومة في القاهرة.

سياسة المناورة

على هذا الضوء يمكن ان نفهم

(البقيه على الصفحه ٣ عمود ٤)

هذا العالم الذي نعيش فيه

صاروخ الى الشمس

على اثر نجاح الصاروخ السوفياتي الذي اطلق في المحيط الهادىء اجمع العلماء السوفياتيون على انه من الممكن اطلاق صاروخ الى الشمس.

وقال العالم اندريه سيفرين ان اطلاق صاروخ الى الشمس من الممكن بعد اصابة القمر بصاروخ سوفياتي.

وقال: الارض هي في جو الشمس ولذلك من الضروري دراسة اجواء الشمس ومعرفة العمليات التي تجري في الشمس فهذا يوضح كثيراً من القوانين الارضية.

غوص في البحر الميت للبحث عن سدوم

اما الامريكيون فمن بين ما يهتمون به البحث عن مدينتي سدوم وعمورة التي قيل في التوراة ان الرب حولها الى اعمدة ملح بعد ان احرقها بالنار والكبريت.

لقد وصلت بعثة امريكية الى الاردن لاكتشاف آثار المدينتين الخاطئتين وغاص افرادها في البحر الميت لهذا الغرض.

وتقول صحف الاردن ان اربع محاولات تمت للبحث عن هاتين المدينتين داخل البحر الميت كان اطولها لمسافة خمسة اميال.

احصاء عن النهب

قال الكاتب البانامي: الولايات المتحدة اعتصرت بناما بمقدار ٢٥٠٠ مليون دولار خلال الاربعين سنة الاخيرة عن طريق سيطرتها على قناة بناما.

واما بناما فقد بلغت حصتها من واردات القناة خلال الفترة ذاتها ٢٤ مليون دولار.

فهل يعجب احد لماذا يثور البناميون ويطالبون باسترجاع القناة

خبروا وعادوا

قبل مدة كانت الصحافة الغربية تهلل وتكبر للالمان الذين «يفرون» من «جحيم النظام الشيوعي» في المانيا الدمقراطية (الشرقية) الى «نعيم الرأسمالية» في المانيا الغربية.

لقد فر بعضهم فعلا.. ولكن بعض هذا البعض بدأ يعود الى المانيا الدمقراطية بعد ان خبر «نعيم» الرأسمالية

تقول الاحصاءات ان ٦٣ الف الماني تركوا المانيا الغربية الى المانيا الدمقراطية، بينهم ٦١ الف كانوا قد غادروا المانيا الدمقراطية سابقا وعادوا اليها من جنة ادناور مستشار المانيا الغربية.

آلة تقرأ وتوصل برقيات

وضع مهندسون في ريغا عاصمة جمهورية ليتوانيا في الاتحاد السوفياتي تصميما لآلة «تقرأ» البرقيات. والآلة عند بنائها ستحرر عدداً من العاملين في محطات البرقيات الوسطى. فالآلة «تقرأ» بداية البرقية ونهايتها وعندئذ توصل مرسل البرقيات الى المدينة التي يرغب فيها.

قصة متسلسلة رقم ٩



للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

بدأت هذه القصة في الجمعية العلمية التي اجتمعت لتبحث في تقرير بعثة ذهبت الى القطب الشمالي لتبحث عن بعثة البارون طل المفقودة.

البعثة قررت أن البارون طل هلك ولا وجود لارض سانيكوف التي قصدها.

ولكن جوربونوف أحد المبعدين في مناطق القطب اصر على وجودها وساعده الاكاديمي شنك ليرحل ويفتش عنها.

بصحبة رفيقين سيمون اوردين وبافل كوستيا كوف وصيادين نيكيتا جوروخوف وكابيتون نيكيفوروف رحل جوربونوف الى القطب الشمالي يفتش عن الارض المجهولة.

بعثة جوربونوف لاقت الاهوال.. وفي النهاية عبرت بحر القطب بمسالكه المهلكة...

وما ان اطلت البعثة على خلف الجبل من وراء بحر القطب حتى تسمرت اعين افرادها في وادي تنمو فيه الاشجار وتسرح فيه الحيوانات الغريبة.

وقررت البعثة التوغل ولكنها قررت ايضاً ان تبقى معداتها في طرفه بحراسة نيكيفوروف...

وفي الساعات الاولى اصطادت عجلا غريباً.

بينما كان الثور والعجل يُسلخان قام جوربونوف بمعاينتهما وتدوين بعض الملاحظات. وكانت بعض الطيور الجارحة تحوم فوق المرج على امل ان يترك لها الصيادون شيئاً. ولكن خاب املها جميعاً. فنيكيفوروف كان من الفطنة بحيث احضر معه جميع الكلاب لاطعامها وبذلك خفف على نفسه حمولة ما تبقى من الطعام الى المعسكر.

وقبل ان يغادر نيكيفوروف المكان اصدر اليه افراد البعثه امراً بحفظ جماجم وجلود الحيوانات التي يمكن ان يصطادها وخزنها في الكهف.

كان الطرف الاقصى من الوادي يختلف. فالاشجار كانت اطول والحشائش اكثر. فكنت ترى اشجار الحور والرجاج (نوع من الحور) والكرز والياسمين البري والعوسج وغيرها من النباتات. وبعضها كان مورقاً والبعض الاخر كان مزهراً. وقد فتنت النباتات جوروخوف. فهو لم يرَ مثلها حول كوزاتشي ولا على طول الساحل. فكل رحلاته في الجنوب كانت اثناء الشتاء. وقد اندهش الاخرون لنمو النباتات هنا على خط العرض ٨٠ لان النباتات والاشجار التي تنمو في سيبيريا عادة لا يمكن ان تنمو في منطقة القطب الشمالي.

كما اسلفنا، كانت المروج تتلوها الغابات ولكنها الان غابات كثيفة. وفي اثنين من هذه المروج كانت ترعى الثيران التي كان ينظر اليها افراد البعثة باهتمام. ولكنها هربت عندما حاولوا ان ينظروا اليها عن كثب. وبذلك دلت على وجود السكان في الوادي. والظاهر ان هؤلاء السكان يصطادونها بدون سلاح ناري لان صوت البندقية لم يكن ليخيف هذه الحيوانات.

وفي المرج الذي يبعد حوالي ٨ كيلو مترات من طرف الوادي لاحظ افراد البعثة انه بالاضافة الى الثيران يوجد بعض الحيوانات الاخرى البلدة اللون والشبيهة لها في الوزن. وعندما رفع احدها رأسه صرخ جوروخوف:

– «ماتفي ايفانوفتش»! هذا حصان. انه يشبهه تماماً. هل تعتقد انه حصان أليف؟

– هذا احتمال بعيد جداً. صحيح انه يشبهه في لونه البني والخطوط السوداء على سلسلة ظهره وفي ذيله. ولكن الحصان عرفه ارهف واذناه اطول. قال اوردين وهو يتفحصها بمنظاره.

– انها تشبه الخيل البرية التي اكتشفها برزيفالسكي في قلب وسط آسيا – قال جوربونوف.

– ولكننا هنا في منطقة القطب الشمالي. وهذا لغز آخر من ألغاز هذه الارض العجيبة – قال كوستيا كوف. دعونا نقترب منها.

ضرب افراد البعثة طوقاً حول المرج ليتمكنوا من الاقتراب منها. كانت الخيل ترعى وحدها بعيداً عن الثيران. ولكن احدها الذي على ما يظهر كان فحلا كبيراً ورأس القطيع بقي رأسه مرفوعاً. وكان يرقب الطريق الى الغابة ويستنشق الهواء. وفجأة عندما شعرت بوجود الانسان صهلت صهيلا مرعباً اشبه بصراخ الجحش وجميع القطيع الذي كان يتألف من ٢٠ حصانا و١٠ مهر رفعت رؤوسها الى اعلى وقوست اذيالها.

– لقد افلت الصيد، قال جوروخوف. كم كنت اتمنى لو اننا اصطدنا مهراً لحمه طري.

– لماذا؟ لقد حصلنا على ما فيه الكفاية اليوم ولا ضروره ان نحمل انفسنا اكثر من طاقتها. ثم لماذا نقتل من اجل القتل؟

– أنسيت الجمع؟ – سأل اوردين – أليس حصاناً برياً نادر الوجود ومن المحتمل ان يكون من نوع خاص؟

– انها خيل سائبة برية – اجاب كوستيا كوف.

– انك لن تصادف مثلها في حياتك. فالخيل التي عندنا بيضاء والقليل منها رمادي او اشهب. قال جوروخوف

– واطرافها تختلف – اضاف جوربونوف. فمن الواضح ان بعض الحيوانات التي تعود الى الازمنة الغابرة والتي انقرضت في بعض البلدان لا تزال بسبب بعض الظروف التي لا نستطيع تفسيرها الان تعيش في ارض سانيكوف.

– تماماً كما تعيش في استراليا الحيوانات الجرابية (التي تحمل صغارها في جراب عند بطنها) مثل الكنغرو وغيره من بقايا الحيوانات المنقرضة

– اتريد ان تقول ان الماموث والكركدن ودب الكهف وما كان يعاصرها من الانسان تعيش هنا؟ قال كوستياكوف ضاحكا.

– ممكن جداً. هذا اذا لم يكن قد قضى عليها الانسان، اجاب جوربونوف.

– ان الاهمية التي تحتلها ارض سانيكوف في العالم تعود الى موقعها وشكلها وستزداد هذه الاهمية بفضل ما يعيش فيها من الحيوانات الغابرة اضاف أوردين.

– انظروا الى تلك البحيرة الواقعة وسط المرج ما رأيكم في الوصول اليها؟ اقترح كوستياكوف فطريقنا في اكتشاف الامور يمكن ان تؤدي بنا الى العثور فيها على فرس النهر.

– فرس النهر ليس من الحيوانات المنقرضة – قال جوربونوف مصححاً – فهو يعيش باعداد كبيرة في انهار افريقيا. وانا متأكد اننا لن نعثر عليه هنا.

ولكن التربة كانت سبخة جداً وكان يلاصق البحيرة مستنقع تنمو فيه النباتات الكثة ويستحيل فيه المرور. وكانت هذه البحيرة في يوم من الايام اكبر كثيراً ولكنها اخذت تصغر تدريجياً بسبب نمو النباتات على جوانبها. لذلك اضطر افراد البعثة الى الرجوع دون ان يتلوقوا ماءها او ان يروا فيها اذا كان فيها شيء من السمك. وبالتالي لم يتحققوا من وجود فرس النهر. فقد كان المستنقع يحيط بحجمها الكبير من جميع الجهات.

اما في الغابة التي وراء هذا المرج فقد كانت الاشجار والنباتات كثيفة ولولا الممرات التي كانت تشقها الحيوانات لقضى افراد البعثة وقتاً اصعب في التقدم فيها.

وأثناء سيرهم في احد هذه الممرات سمعوا الطيور تغرد لحن الربيع وسجع الحمائم فوق الشجر. وكان صوت الواقواق يصل اليهم ضعيفاً من بعيد. ورأوا ابو زريق (اسم طير) والعقعق والغراب وزوجاً من النسور يحلق في الفضاء ويفتش عن فريسة له في المرج.

– هذا مدهش حقاً – قال جوربونوف – حتى ان الواحد منا ليفتكر انه في مكان ما في الجنوب وليس عشر درجات في القطب الشمالي.

– صحيح. فانخفاض الشمس وقت الظهر هو الدليل الوحيد على اننا في اقصى الشمال – قال اوردين

– ان قمم هذه الجبال الداكنة والمكللة بالثلج والمحيطة بهذا الوادي تذكرني بوطني وادي «اركت» الذي تحيطه قمم جبال البامير – قال كوستياكوف. وتذكرني بالنباتات والطيور التي يعجز عنها الوصف.

وكانت بعض الثيران والخيل توجد في المرج الثاني الذي تتوسطه ايضاً بحيرة. وعلى جانب المرج وقف افراد البعثة يراقبون الحيوانات وفي نفس الوقت يطبخون طعام الغداء. فقد استطاعوا ان يحصلوا على الماء العذب من جدول يجري في المرج. اوقدوا النار وعلقوا فوقها القلاية وركزوا قدر المرق وقطعوا لحم العجل الى قطع صغيرة وربطوها في اسياخ لشيها، واختبأوا وراء الشجيرات ليراقبوا من ورائها الحيوانات الغريبة..

وفجأة سمعوا وسط الغابة وقع اقدام ثقيلة تقترب منهم بسرعة..

(يتبع في العدد القادم)

قاموس فلسفي

أسئلة استيضاحية: شكراً للاخوان الذين استجابوا لندائي وأخذوا يغمرونني بعطفهم وبرسائلهم الاستيضاحية. ان هذا التجاوب يبعث على التفاؤل. وسأردُّ في هذا الباب على كل استيضاح يأتيني فلنبدأ برسالة «ابن الفرات»

انه يظهر استغرابه من ان «تقوم الحكومة السوفياتية بتقديم الاعانات والقروض السخية لمواطنيها الذين يرغبون في بناء بيوت لملكهم الخاص».

لا غرابة في الامر. ان الغرابة ناجمة عن الوهم الخاطىء ان كل ملكية فردية معدومة في النظام الاشتراكي. هذا غير صحيح ان المعدوم هو الملكية الفردية لادوات الانتاج فقط. اما كل ملكية اخرى فمسموح بها ومنتشرة

والحقيقة ان هناك وهم خاطىء آخر. وهو ان كل من يملك مالا كثيراً هو رأسمالي. هذا غير صحيح. فالمال لوحده لا يكون رأس مالا. ان رأس المال، في المفهوم الاقتصادي، هو المال الذي يُستعمل لاستغلال جهد الاخرين، اما مباشرة أو غير مباشرة، من أجل تكديس الارباح. لا رأسمالية في الاشتراكية لان الاشتراكية تنفي استغلال الانسان للانسان اي تنفي الملكية الفردية لادوات الانتاج

في ظل الاشتراكية، في الاتحاد السوفياتي، لا يوجد رأس ماليون، ولكن يوجد كثير من الناس الذين يملكون أموالا كثيرة وهم يستفيدون من هذه الاموال، التي حصلوها بجهدهم لا باستغلال الاخرين، لراحتهم الشخصية ويستطيعون ان يورثوها لاولادهم. ومن اصحاب الاموال في الاتحاد السوفياتي، العمال المبرزون واعضاء المزارع التعاونية الغنية الناجحة والكتاب والفنانون.

والاغلبية الساحقة من بيوت الفلاحين في القرى السوفياتية هي ملك فردي لسكانها والى جانبها قطعة ارض كبيرة هي ملك فردي للفلاح يزرعها ما يشاء ويربي فيها ما يشاء من الطيور والماشية ويبيع انتاجها بكل حرية.

وكثير من العمال في المدن بنوا لانفسهم بيوتاً صيفية جميلة في الضواحي الريفية وعلى حواشي الغابات يأوون اليها في الصيف فتستطيع، في النظام الاشتراكي، ان تبني لك بيتاً جميلا واسعاً. وهذا ما تشجعه الدولة الاشتراكية. ولكنك لا تستطيع ان تؤجره لغيرك. والحقيقة انك لا انت في حاجة الى تأجيره ولا احد مستعد ان يستأجره منك. فان الدولة الاشتراكية، دولة العمال والفلاحين، توفر لكل انسان وعائلة المسكن الملائم بأجور منخفضة. وفي السنوات المقبلة سيصبح السكن مجانياً في الاتحاد السوفياتي، واجوره الان، مع أجور الماء والكهرباء والغاز الخ، لا تزيد على ٤ بالمئة من مدخول العامل.

وبهذا اكون اجبت على سؤال واحد في رسالة «ابن الفرات»، فالى الاعداد القادمة للاجابة على بقية اسئلته واسئلة الاخوان الاخرين راجياً الا تحرمونا من رسائلكم، ودمتم.

اميل حبيبي



شباط اللبّاط ..

ربما يكون الطقس اللبّاط، في شهر شباط، هو الذي يحبب هذا الشهر على القطط فيزداد فيه نشاطها حتى عُرف بين الشهور بشهر القطط.

ولكن طقس شباط لا يُفسر لماذا يختاره جهاز الظلام في بلادنا، من بين الشهور، لشن ابشع حملاته التحريضية على العرب وعلى ابنائهم الشيوعيين. انما لامر ما استشبط الشين بيت!

ففي هذا الاسبوع، مثل الصوت في غير ميعاده، فرقعت في أعمدة دافار حملة تحريض جديدة على الجماهير العربية.

وبهذا أحيَت لنا دافار الذكرى الثانية لحملة شباط المشؤومة سنة ١٩٥٨.

ففي ذلك الوقت — كما تذكرون — فتح علينا جهاز الظلام مدافع كل صحفه، من عل همشمار المبام حتى حيروت الحيروت، في حملة استفزازية من الاكاذيب والتحريض على العرب وعلى الشيوعيين عُرفت في تاريخ هذه البلاد بحملة شباط.

في حملة شباط ١٩٥٨ اتهمونا باننا ننظم، بأوامر عبد الناصر، "ثورة جزائرية". ودافار "الرصينة" كتبت ان الشيوعيين العرب، باوامر مباشرة من موسكو، ينظمون ثورة مسلحة في اسرائيل هدفها اشعال الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية تؤدي، في النهاية، الى حرب عالمية تفني الجنس البشري.

في ذلك الوقت تحسسنا عضلاتنا: هل اصبح مصير الجنس البشري، ونحن غير دارين، متوقفاً على حركة من هذه العضلات؟!

وفي ذلك الوقت كنت لا أرفع اللحاف على وجهي في فراشي الا رويداً رويداً مخافة ان تؤدي أية حركة سريعة من يدي الى فناء الجنس البشري. خصوصاً وان امنون كابيلوك في عل همشمار — لم يكن راشد عبد القدوس قد ولد بعد — كان يحصي علي شخيري، بالتلفون ...

لا نحن ولا الجماهير العربية كنا السبب المباشر لحملة شباط ١٩٥٨، لتلك الدوامة المجنونة التي دوّخت الرأي العام الاسرائيلي. انما كان السبب المباشر لذلك هو ازمة السياسة البنغوريونية التي جوبهت برأي عام اسرائيلي ازدادت مطالبته آنذاك بتغيير هذه السياسة وباتباع سياسة اكثر تعقلاً تجاه الشعوب العربية والجماهير العربية في اسرائيل.

وهذا بالضبط، لا طقس شباط، هو الذي أثار الحملة الحالية على الجماهير العربية وعلى ابنائها الشيوعيين.

ففي شهر شباط، كما قررت الكنيست الثالثة، على الكنيست الرابعة ان تلغي قوانين الطوارىء الانتدابية وتسن قوانين جديدة في مكانها. وثلاثة احزاب، بينها الحزب الشيوعي، طلبت من الكنيست الرابعة تنفيذ هذا القرار. ان المباي خائف ان تفلت "نعمة" الحكم العسكري من بين يديه.

فما الحل؟ الحل في ايدي جهاز الظلام. كتب اساف في دافار: "لعبد الناصر جريدة في الناصرة"! ثم اتبعته دافار، يوم الاحد الماضي، بافتتاحية طالبت فيها الحكم العسكري باتخاذ الاجراءات ضد "اعوان قاسم وناصر في الجليل". وكتبت معاريب "ازداد التحريض على الدولة في الجليل" ودارت الدوامة.

لولا جدية الامر لقلت: قديمة، ابحثوا عن غيرها. ولكن شعار جهاز الظلام "الغاية تبرر الواسطة" يدعونا الى اشد اليقظة. فغايته هي ايجاد جو عام ضد الغاء الحكم العسكري. ولتحقيق هذه الغاية سيلتجىء الى كل واسطة. والا فلماذا اسمه جهاز الظلام؟

فما هو موقف الاحزاب والعناصر التي تطالب بالغاء الحكم العسكري؟ اذا كانوا حقاً جادين في طلبهم فعليهم ان يقفوا منذ اللحظة الاولى في وجه هذا التحريض الارعن الجديد الذي لا تخفى غايته حتى عن الطفل.

اما اذا لبس الواحد منهم قبعه ولحق ربعه، كما فعلوا في حملة شباط ١٩٥٨، فانهم سيقطعون كل صلة لهم بشعبنا.

كتبت دافار ان قاسم هو مسيحنا المنتظر. وبالامس كتبت ان ناصر هو مسيحنا المنتظر. لسنا نحن الذين ننتظر مسيحاً. وما حلت القلم لادافع عن حزبي امام اتهامات اعوان الاستعمار الذين اعتبروا الاستعمار مسيحهم المنتظر. ولكني ابشرهم، بغير جدوى تنتظرون. لان "مسيحكم" هذا يُمسح في شرقنا!

اما "اعوان ناصر" فابحثوا عنهم في مقاعد الكنيست في صفوف المباي وفي مقالات ناصر فريحة في "اليوم" الاسافية وفي "الفجر" و "المرصاد" الحكوميتين، وفي هتاف اعوانكم اثناء المعركة الانتخابية: "كركوك .. ميهداوي" .. وفي حلقات الذكر التي كان يقيمها معتمدكم في الناصرة اثناء المعركة الانتخابية ويقرأ فيها الفاتحة، مع احمد سعيد، على روح الطبقتشلي .. أم ان كلام ليل الانتخابات يمحوه نهار تهويد الجليل والمثلث؟

ان طقس شباط يثير النشاط في القطط. وسارقو حقوق الشعوب يُشبطون. فاذا شبطوا - علينا ان نلحد! [جهينة]

حركة الصداقة تتوجه الكنيست مطالبة ببحث نداء السوفيات لنزع السلاح

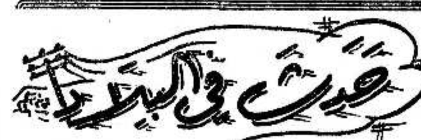
تل ابيب — لمراسل الاتحاد — توجهت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بكتاب الى رئيس الكنيست قديش لوز دعت فيه الكنيست ان تبحث النداء الموجه اليها (والى كل برلمانات العالم) من السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي بشأن تأييد الاقتراح السوفياتي لنزع السلاح التام في العالم.

وجاء في الكتاب ان اقتراحاً بان تبحث الكنيست في نداء السوفيات الاعلى كان قد قدم قبل نحو أسبوعين ولكنه حذف من جدول البحث لتصويت الاكثرية ضده. ونحن لنستغرب جداً هذا الامر الذي تم وفقاً لاقتراح رئيس الحكومة. فمن الصعب تجاهل الحقيقة ان الكنيست رفضت بحث نداء السوفيات الاعلى في الوقت الذي حظيت فيه اقتراحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح التام باهتمام كبير في الامم المتحدة وفي مختلف اقطار العالم ولدى رجال السياسة والاجتماع في الشرق والغرب وفي الوقت الذي اتسع فيه تأييد البشرية للاقتراحات السوفياتية والعطف عليها.

وجاء في الكتاب ايضاً، ان ايجاد اوضاع عالمية من اجل التعايش الذي يسعى اليه الاتحاد السوفياتي بمثابرة وبكل قوته، يوجد الامر المناسب والضروري لحل مشاكل اسرائيل والتمهيد الطريق لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي ولازالة المقاطعة الاقتصادية ولتحقيق امن اسرائيل ولتحويل مبالغ طائلة الى اعمال البناء والازدهار.

وذكر الكتاب ان الكنيست تعرف ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح قبل ذلك تجريد الشرق الاوسط من السلاح ووقف ارسال الاسلحة اليه. وليس من شك في ان رفض الكنيست بحث نداء السوفيات الاعلى يتناقض ورغبة مواطني اسرائيل وجماهير الشعب اليهودي ويتعارض وامل البشرية في منع الحروب.

وفي ختام الرسالة دعت حركة الصداقة رئيس الكنيست ان يعمل على اعادة بحث هذه القضية في الكنيست.



حب امريكاني

مثل البرق اشعل الغرام قلبي "دانيال بيها" ضابط السفينة الاسرائيلية دغان والشرطية الامريكية "دورثي نادلر" حين تقابلا على طريق سانت لورانس المائي في الولايات المتحدة.

وعشرة ايام بعد النظرة الاولى والابتسامة الاولى والالتقاء الاول كانت كافية لان يعقدا زواجهما.

وبعد اشهر وقف الزوج والزوجة امام المحكمة الطائفية اليهودية في حيفا ليطالبا بفسخ الزواج ...

لقد انهمرت الدموع من عيني دورثي أثناء عملية الطلاق التي تمت باتفاق الطرفين ...

وقالت دورثي وهي تكفكف العبرات: حين تزوجنا كان مفهوماً باننا سنعيش في الولايات المتحدة واننا سنعود اليها بعد زيارة حيفا...

ولهذا اكون مسرورة اذا جاء "بيها" ليعيش معي في الولايات المتحدة ...

وقد دفع الزوج بيها مصروف عودة زوجته السابقة الى الولايات المتحدة حيث تفتحت براعم الحب لتموت في ارض اسرائيل.

بعد الاضراب

حقق عمال مطالبهم

طبريا — لمراسل الاتحاد — انتهى بنجاح الاضراب الذي أعلنه عمال مصنع "شتروكر" هنا بعد أن احرزوا مطالبهم.

وقد أضرب العمال احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم. ففي ٢١ من الشهر الحالي اعطاهم صاحب العمل اجورهم بشكل شيكات ليست مغطاة في البنك، ثم انه منذ اكثر من نصف سنة لا يدفع حصته في صندوق التأمين مع انه يخصم حصة العمال لهذا الصندوق عند دفع الاجور.

وعلى اثر الاضراب الذي كان شاملاً اضطر صاحب العمل الى دفع اجور العمال، اما بشأن صندوق التأمين فقد تعهد سكرتير مجلس العمال امام العمال بان يدفع صاحب العمل حصته فوراً. واضطر صاحب العمل الى دفع اجور ايام الاضراب.

مجلس عمال الاخشاب يطالب الحكومة بعدم تقليص ميزانية البناء

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — توجه المجلس القطري التاسع لنقابة عمال الاخشاب بنداء الى الحكومة يدعوها فيه الى عدم تقليص ميزانية بناء المساكن.

وتوجه المجلس ايضاً الى العمال غير المنظمين والذين يشتغلون في اعمال الاخشاب ويؤلفون ٥٠ بالمئة من مجموع العاملين في هذا الفرع الى التنظيم في الهستدروت بغية تحسين اوضاع عملهم. وقد رفض المباي (الذي يشكل الاكثرية) الاقتراحات التي قدمت لزيادة أجور عمال هذا الفرع بما يتراوح بين ٨—١٢ بالمئة.

أضواء على اتفاقية بناء المرحلة الثانية من السد العالي [بقية]

سياسة قادة الجمهورية العربيه المتحدة او بالاحرى سياسة البرجوازيه القوميه الكبرى التي يمثلها هؤلاء القادة فهم يريدون الاتفاق مع الرأسمالي الاحتكاري والتعاون معه وتكديس الارباح خلال ذلك ولكنهم لا يريدون سيطرة هذا الرأسمال التي ستؤدي الى تقليص ارباحهم.

ولهذا يحافظون على صلاتهم الاقتصاديه بالمعسكر الاشتراكي ويقبلون على مساعداته لتمويل المشاريع الخاصه والعامه فبهذا الطريق يحولون دون عودة الحصار الاقتصادي الرأسمالي ويناورون مع الاحتكار الاستعماري ليكسبوا منه المكاسب.

انهم يستخدمون المساعدات السوفياتية والاشتراكيه للتلويح بها امام الغرب فلا يتشدد في شروطه ولا يقتنص منهم النصيب الاوفر من الارباح.

والاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على تمويل المرحلة الثانيه من السد العالي يطابق هذه السياسة المزدوجه.

ففي الوقت الذي تم فيه هذا الاتفاق وصلت الى القاهرة بعثة اقتصاديه قوامها كبار رجال الاعمال الامريكيين برئاسة بول هويك مدير مكتب التجارة الخارجية الامريكية لتباحث عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد المركزي وغيره من المسؤولين ورجال الاعمال العرب في "الفرص المفتوحه لاستثمار رأس المال الامريكي في مشاريع الجمهورية العربيه المتحدة وتنمية التجارة بين القطرين".

ولقد اوضح هويك ان اهتمام البعثه منصب على المشاريع الخاصه وان الحكومة الامريكيه تشجع الشركات الامريكيه الخاصه على استثمار اموالها في الخارج والامر يعتمد على انهاء المحادثات مع الجمهورية العربية المتحدة لعقد اتفاق يضمن هذه الاموال المستثمرة.

فالاتفاق الجديد مع الاتحاد السوفياتي لا يوحي بوجود تحول في سياسة الجمهورية العربية المتحدة ... فهذه السياسه يحتورها التهادن وهي تسمح بتسرب رؤوس الاموال الاستعمارية التي ادى تسربها في الماضي الى الاحتلال البريطاني لمصر والذي يهدد تسربها الان مكاسب الكفاح العربي خلال قرن.

اذن لماذا يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة؟

وما دام كذلك فلماذا يساعد الاتحاد السوفياتي الجمهورية العربية المتحدة؟

ان الاتحاد السوفياتي الذي ينتهج سياسة تخفيف التوتر الدولي وتحقيق السلام يرى في دعم كفاح الشعوب من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي اسهاماً في معركة السلام والقضاء على الاستعمار موقد الحروب.

ولذلك هو يساعد الشعوب المتخلفه جماء بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية ويرغب مخلصاً في ان تتقدم اقتصادياً حتى تقف على قدميها فلا تضطر الى استجداء الدول الرأسماليه الغنيه والوقوع في طوق الاستعمار.

وقد عرض الاتحاد السوفياتي مساعداته الاقتصادية لا على اقطار الحياد الايجابي فقط بل على الاقطار التي اوقعها حكامها في الاحلاف العسكرية مثل باكستان وايران.

ومؤخراً فقط عرض على ايران مثل هذه المساعدة واقترح عليها التعاون على استغلال مصادر نفطها بشروط لا يمكن ان تحلم بها ... شروط تظهر روعتها بالمقارنه مع الاتفاقات التي عقدتها مع شركات الاحتكار الامريكية - البريطانيه. لقد عرض عليها ٧٥ في المئه من ارباح النفط اذا ما تم قيام التعاون.

والاتحاد السوفياتي يصدر في هذا الموقف عن فهمه العلمي لطبيعة العلاقات الدولية ... فهو يدرك ان التناقض قائم بين الاستعمار والاقطار المتخلفة حتى ولو اتفق حكامها مع الاستعمار ودانوا له بالولاء.

ومساعدته لهذه الاقطار المتخلفة تمكنها من فك الحصار الاقتصادي الاستعماري المفروض عليها وتخلق ظروفاً مساعدة لتشديد كفاح شعوبها الاستقلالي.

وفي هذا الاطار سيكون للمساعدة السوفياتيه للجمهورية العربية المتحدة اثر كبير في عرقلة الانزلاق في مهاوي التهادن مع الاستعمار وفي معركة الشعب العربي لاجراء التحول الجوهري في سياسة الجمهورية العربيه المتحدة واعادتها الى طريق معاداة الاستعمار وتدعيم كفاح الشعب العربي الكبير في الوطن العربي المشرقي والمغربي لاجلاء الاستعمار عن مواقعه.

ان التحول لن تجريه البرجوازيه الكبيرة بل الشعب ... وتوطيد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي السد المنيع امام عدوان الاستعمار على الشعوب هو عامل من العوامل التي تساعد الشعب على ذلك.

انفجار "بالون"

التحريض على الشيوعية

ولا شك ان المساعدة السوفياتيه قد اسهمت اسهاماً بليغاً في تفجير بالون التحريض على الشيوعيه الذي نفخه عبد الناصر وقادة الجمهوريه المتحدة قبل اقل من عام.

لقد اتهم عبد الناصر الشيوعيين بالتبعيه وبالعمل على تسهيل سيطرة الاستعمار السوفياتي ... وخلال هذه السنه ظهر ان الاتحاد السوفياتي احترم تعهداته وقدم مساعدته غير المشروطه بروح جعلت عبد الناصر يعترف، في حفلة تدشين العمل في بناء السد العالي، بانها نزيهة وخالصه من الانانيه.

ثم جاء الاتفاق على المرحلة الثانيه في بناء السد العالي ليؤكد نزاهة الاتحاد السوفياتي وبعده عن الانانية ... الامر الذي يناقض أسس قروض ومساعدات الاستعمار التي تقوم على الانانية والنهب والارباح.

طبعاً هناك تناقض بين ما قاله عبد الناصر عن الشيوعيين بأنهم عملاء وبين الحقيقة التي تنفي وجود "الاستعمار" السوفياتي بل تؤكد عظمة مكافحة الاتحاد السوفياتي للاستعمار وتدعيمه حركات التحرر القومي.

ولكن عبد الناصر لا يهمه هذا الخلط ... فهو حين هاجم الشيوعيين كان يحاول باسطورته ان يهدم عن الجماهير التي لا تقبل بسياسة مهادنة الاستعمار وتريد مواصلة المعركة التحررية ... والتي ترى في الشيوعيين قوة ديناميه قائدة.

واذا كان هذا الخلط لا يهم عبد الناصر فان فهمه مفيد للجماهير فسيعلمها الدرس الاكبر وهو ان الشيوعيين هم ابرز المكافحين من اجل الاستقلال وان من الواجب مواصلة المعركة ضد الاستعمار حتى يتحرر الوطن العربي الكبير.

دنون .. نموذج "تطور" القرية العربية!

بقلم عبد رضا — دنون

> **اقرأ في هذا المقال**
>
> ※ تفاصيل الحصار على هذه القرية العربية.
>
> ※ وصفاً لمشكلة الاراضي.
>
> ※ عرضاً لهذه القرية التي يسكنها اللاجئون.

في عام ١٩٤٨ شُرد أهالي دنون الاصليون. وفي عام ١٩٥٠ بدأ المشردون من سكان قرى عمقا والغابسية وكويكات، والنهر (وكلها قريبة من دنون) يأتون الى قرية دنون المهجورة ويسكنونها بناء على طلب السلطات.

يبلغ عدد سكان القرية اليوم ٧٠٠ نفس، يعيشون من تربية المواشي ومن العمل، وخلال السنوات العشر الماضية واللاجئون في دنون (ساكنوها الحاليون) يعانون شتى أنواع المصاعب والمضايقات والاضطهاد.

※ لقد اصبحت دنون اليوم اشبه بسجن لقاطنيها. فعلى بعد ٢٠٠ متر من جهة الغرب يقوم موشاب "دوبا"، وعلى بعد حوالي نصف كيلومتر جنوباً يقوم موشاب "عمقا"، والى الشمال من القرية بما يقارب هذه المسافة منطقة مغلقة (الغابسيه واراضيها)، ومنذ حوالي سنتين قام مجلس جعتون القطري (المباي) بوضع شريط شائك على بعد كيلومترين من الجهة الشرقيه للقريه ليمنعوا الاهلين ومواشيهم من الدخول الى المراعي - المشاع منذ عشرات السنين. واصبح هذا الشريط مصيدة لمضايقة الاهلين، وخاصة اصحاب المواشي، وابتزاز الغرامات.

امثلة على ذلك:

※ ما حدث لاحد دراوشه الذي اقتربت بقراته من الشريط فحجزها الحارس المسؤول من قبل مجلس جعتون، ولم يفك اسرها إلا بعد ان دفع ٧٠ ليرة غرامه.

※ ما حدث لاحمد محمود عويد، وعلي عويد، ومحمود طه، واحمد بدران من سكان القرية الذين يعتمدون في معيشتهم على الماشيه. لقد اتهم هؤلاء بتقطيع الشريط، فاعتقلهم البوليس لمدة سبعة ايام، خرجوا بعدها أبرياء.

※ ما حدث لمحمد مجدوب الذي اتهم بانه عبر الشريط الى الارض المشاع، فطلبه البوليس وحقق معه، وخرج بكفالة لحين المحاكمة.

※ وهذا نفس ما جرى مع محمود طه وقاسم زيناتي.

وقد اضطر بعض اصحاب المواشي الى بيع مواشيهم بسبب هذه المضايقات.

لقد وجه اهالي القرية قبل اكثر من سنة عرائض الى مجلس جعتون والى الجهات المختصة الاخرى، وطالبوا بوقف هذه المضايقات ولكنهم لم يتلقوا جواباً، وهم الان يعتقدون ان المقصود من هذه المضايقات هو تشريدهم مرة ثانيه. ولكنهم مصممون على ان لا يتزحزحوا من مكانهم إلا ليعودوا الى قراهم الاصليه.

※

وليست قضية الحصار هذه هي فقط ما يشكو منه اهالي دنون. فهنالك مصاعب وقضايا "تزيد الطين بله" واهمها:

※ قضية المساكن: بيوت القرية تابعة للقيم على املاك الغائبين، وقد اصبحت نتيجة الاهمال غير صالحة للسكنى والخطر يتهدد ساكنيها. ومن البيوت ما تهدم فعلا، وفقط بالصدفة نجا ساكنوها اذ لم يكونوا فيها وقت انهدامها. هذا ما جرى لبيت عبدالله نجار، ولبيت كان يسكنه تمر سعيد عبد العال. ومع هذا فالقيم لا يحرك ساكناً لتصليحها! بل ويطالب ساكنيها، وكلهم لاجئون، بايجارات خياليه، حتى وصل به الامر الى مطالبة امرأة عاجزة كفيفة البصر، لا معيل لها سوى الشؤون الاجتماعية "بحسناتها" الضئيله، بدفع ٣٠٠ ليرة أجرة عن كوخها الذي تبلغ مساحته ٤ امتار مربعه!!

بالواقع ان هذه المعاملة غريبة عجيبه!! فسكان دنون الحاليون لاجئون ولهم قرى وبيوت يسكنها غيرهم ويدفعون أجرتها، فكيف يطالبهم القيم بدفع أجرة البيوت المهترئة التي يسكنونها؟! أليس الاولى بالسلطات ان تعيدهم الى بيوتهم؟

※ ضمان الاراضي: وهذه قضية ملتهبة أخرى يشكو منها الاهلون. لقد اعتاد قسم منهم ان يضمنوا من الاراضي "المتروكة" المجاورة ما يفلحونه ويعتاشون من زراعته. ولكن منذ سنتين والقيم يمتنع عن بعضهم ضمان الاراضي!! القصد طبعاً سد ابواب الرزق في وجوههم لتشريدهم.

※ قضية الماء: في دنون ينطبق الشعر القائل:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

فخزان الماء الذي يزود المستوطنات المجاورة قائم في داخل دنون. ومع هذا فالقرية محرومة من مائه بتاتاً. وتضطر النساء الى السير مشياً على الاقدام مسافة كيلومترين لجلب الماء على رؤوسهن. وفي اغلب الاحيان يتعرضن لمطاردة سكان المستوطنات التي يستقين منها!

※ عيادة طبية: اكثرية أهل القرية مشتركون في كوبات حوليم، ولكن القرية محرومة من عيادة طبيه!! مع ان في المستوطنات المجاورة، وهي اصغر من دنون، توجد عيادات! اما المرضى فيضطرون الى التداوي في نهاريا وسواها.

※ الشارع: لا يصلح شارع القرية الذي يربطها بالشارع الرئيسي لسير السيارات، اللهم سوى سيارات البوليس! وقد طالب الاهلون عدة مرات بتعبيده - وكانت وعود قبيل الانتخابات، وطارت كفقاعات الصابون.

وموقف الباص لا مظلة عليه. وينتظر المسافرون الباص الوحيد، تحت المطر، وحرارة الشمس. واذا فاتهم هذا الباص فلا يسافرون.

※ العمال: هم اكثرية أهل القرية ولكنهم ككل العمال العرب يتعرضون للملاحقة والطرد من العمل. وهم غير منظمين في الهستدروت حتى الان، رغم كل تبجحات قادة الهستدروت المبائيين وأجرائهم امثال غازي السعدي المسؤول عن الناحية العربية في مكتب عمل نهاريا والمسؤول عن ملاحقة وطرد العمال العرب وليس عن تنظيمهم.

※

هذه صورة عن "تطور" القرية العربيه انقلها من قرية دنون، وادعو جهاز الدعاية، والوفود الاجنبيه راجياً "تشريفهم" ليطلعوا على التطور الحقيقي للقرى العربيه.

ليس كل من يطلب زيارة القدس القديمة يسمح له بزيارتها ..

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — وزارة الداخلية لا ترى امكانية بان تسمح السلطات الاسرائيلية في المستقبل لكل من يطلب زيارة القدس القديمة في اعياد الميلاد، بان يزورها حتى ولو كانت سلطات الامن لا تعترض عليه.

هذا ما يتضح من رد نائب وزير الداخلية، روزنبرج، على استجواب بهذا الخصوص.

وفي جوابه قال نائب الوزير ان سلطات الاردن رفضت، في هذه السنة، السماح بدخول نحو ١٠ بالمئة من مجموع الذين وافقت على طلباتهم سلطات اسرائيل. وقال نائب الوزير ان نسبة النساء ممن سمح لهن بزيارة القدس هذه السنة، قد زادت عما كانت عليه في السنوات السابقة.

الى الرفيق بشارة عبود وزوجته
تهانينا بقدوم المولود الجديد
باسل
وبسلامة الوالدة، وحياة مديدة للوليد
الحزب الشيوعي - الناصرة

في العالم العربي

التجاوب بين حسين ودافار في قضية اللاجئين الفلسطينيين

التصريحات الاخيرة الخطيرة التي ادلى بها الملك حسين ورئيس وزرائه، هزاع المجالي، بشأن اللاجئين العرب الفلسطينيين، قد اشارت، مرة جديدة، الى مدى التدهور والخيانة اللذين انغمس فيها حكام الاردن.

فقد اعلن حسين في اجتماع لحكومته: «لقد وصل الامر الى حد اتهام الاردن بانه يحتل الضفة الغربية» وقال «ان الدول العربية لا تزال تسير في سياسة مرتجلة بالنسبة لقضية فلسطين التي اتخذ منها بعض الزعماء العرب سلعة ووسيلة لكسب محدود». واضاف «ان هناك محاولات عربية لتصفية القضية الفلسطينية».

ولم يضيع المجالي الفرصة فقال: «ان القضية الفلسطينية مضى عليها ١٢ عاماً وهي تدور في حلقة مفرغة من البدع والانجار والتهريج والمساومات الظاهرة والمخفية ومشاريع الحلول».

وليس من شك في ان التناقض واضح حتى في اقوال حسين نفسه. ان احداً لا ينكر ان بعض الزعماء العرب ـ وهم خدام الاستعمار على وجه التحديد ـ «يتخذ من قضية فلسطين سلعة ووسيلة للكسب». ولكن حسين ينسى نفسه ودوره في هذه الناحية انه لا يزال يسير على نهج الخيانة الذي سلكه جده، عبد الله. فجده قد اتخذ من الكارثة الفلسطينية وسيلة لكسب مناطق جديدة «لمملكته»، وفرض سيطرته، وسيطرة الاستعمار على هذا الجزء من فلسطين! وعمد الى كبت الشعب العربي الفلسطيني، والمشردين منهم بوجه خاص، بالحديد والنار لمجرد مطالبتهم بحق اولى شرعي: العودة الى وطنهم. وحسين لم يحد عن هذه الطريق فقد اعلنها اخذ يطورها..

في دورة الجامعة العربية التي عقدت في الدار البيضاء ادلى هزاع المجالي رئيس وزراء حسين، بتصريحات انكر فيها وجود شعب مشرد وزعم ان «حكومته هي حكومة فلسطين» وان الاردن هو.. هو الدولة الفلسطينية. وكان هذا التصريح ضربة غدر وخيانة توجه الى ظهور اللاجئين العرب الذين يطالبون بحقهم في العودة الى وطنهم.

ان كل مسلك حسين وحكومته يسير في هذا الاتجاه. واذا كان هناك من يتهم بمحاولة تصفية القضيه فهو حسين وامثاله ممن يسيرون في ركاب الاستعمار. فهو بتصريحاته، وكذلك رئيس وزرائه، يقررون ثبوت «الضم الاقليمي» وينكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم.

وتصريحات المجالي، في هذا الصدد، كانت سيراً في هذا الخط. فماذا يعني قوله: «يجب الكف عن المتاجرة بآلام وعواطف اللاجئين العرب»؟ ان هذا القول يكمن فيه التنكر لحقوق اللاجئين العرب في العودة. وهو تأييد، مستتر، لتقرير همرشولد الذي يدعو الى توطين اللاجئين العرب في البلاد التي يقيمون فيها الان. اما اعلان المجالي بان الوفد الاردني لدى الجامعه العربية سيقدم مقترحات خاصة لفلسطين، فليس إلا في نطاق خيانة حقوق اللاجئين العرب والتستر على ذلك بشعارات متطرفة.

ومن السخف المضحك ان يرغي حسين ويزبد «لان الامر وصل الى اتهام الاردن باحتلال الضفة الغربية». فاي اسم يمكن ان يطلق على عملية من هذا النوع؟

لقد كانت هذه التصريحات، الحسينيه والمجاليه، رنة فرح وسرور في الاوساط الرسميه الاسرائيليه التي تقوم سياستها على نفس الاسس التي تقوم عليها سياسة حكام الاردن، موالاة الاستعمار وتأييد مشاريعه والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم، واقرار «الضم الاقليمي».

وهذا الامر عكسته الصحف الاسرائيليه في تعليقاتها واخبارها. فجريدة «اليوم» نشرت اقوال حسين والمجالي في صدر صفحاتها الاولى وبعناوين كبيرة.

وقد اعربت جريدة «دافار» عن هذا الموقف في افتتاحية قالت فيها:

ان لبيان الملك حسين الاخير اهمية ليس بالنسبة لمصير الاردن وحسب بل بالنسبة لمصير اللاجئين ايضاً. ومعنى البيان هو تحفظ حسين بصورة علنيه من الخط العربي الرسمي في قضية اللاجئين هذا الخط الذي يعارض كل مشروع يرمي الى توطين اللاجئين خارج حدود اسرائيل. والخطوة الثانية وراء التحفظ ليست سوى الاعتراف بضرورة توطين اللاجئين في اماكنهم الحالية. واستطردت دافار تقول وليس من شك في ان حسيناً ومستشاريه يدركون هذا الامر جيداً... فهم معنيون باعادة واستقرار اللاجئين داخل حدود بلادهم.

وفي الموضوع ذاته كتبت جريدة «هبوكر» الصهيونيه العموميه فقالت ان «للجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الاردني برئاسة حسين اهمية تاريخية وذلك للاقوال الجلية التي اسمعها حاكم عربي وحكومة والاردن ازاء قضية اللاجئين العرب».

ان هذه الصحف الاسرائيلية التي عبرت عن الموقف الرسمي الذي يؤيد مشروع همرشولد في توطين اللاجئين حيث هم، هي الصحف نفسها التي ترى بعين السرور تصريحات حسين ورئيس حكومته المجالي في هذا الصدد.

لقد نقلت الانباء مؤخراً اخبار تململ اللاجئين واقسام واسعة في «المثلث العربي» ضد سياسة حكام الاردن. ولا شك ان تصريحات الرسميين الاردنيين حول قضية اللاجئين ستزيد في حدة النضال ضد الحكم الاستعماري وصنائعه في الاردن ذلك النضال الذي يشترك فيه الشعب العربي الفلسطيني ولاجئوه.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

عمال التكرير يفرضون مطالبهم
القيادة المبائية تخنع ظاهرا وتتآمر باطنا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ هدد العمال اليوميون في شركة تكرير البترول بحيفا باعلان الاضراب اذا لم تلب الشركة مطالبهم بزيادة الاجور. وقد عقدوا يوم الخميس (٢١-١-٦٠) اجتماعاً صاخباً في مكان العمل هاجموا فيه قادة المباي في الهستدروت لتهادنهم مع الشركة ولسياستهم المعادية لمصلحة العمال.

وقد شرح العمال في هذا الاجتماع وضعهم الاقتصادي الصعب وكيف ان اجورهم لا تكاد تكفي اود عائلاتهم.

وعلى اثر هذا الاجتماع الصاخب اعلنت قيادة الهستدروت بحيفا أنها توافق على مطالب العمال وتعد بتبني هذه المطالب وتقديمها للشركة.

ولكن يظهر ان قادة المباي في الهستدروت يقولون غير ما يفعلون فقد علمنا انهم يقومون بالاتصال ببعض العمال في محاولة لتفريق صفوفهم وذلك عن طريق مراضاتهم واقناعهم بالتراجع وخيانة مصالح زملائهم العمال.

واننا نحذر العمال من المؤامرات التي تحاك ضدهم وندعوهم الى الوحدة ومواصلة النضال الى ان تلبي الشركة جميع طلباتهم.

في جو من التناحر العائلي والرشوة

انتخابات قلنسوة المعادة ابقت نتائج الانتخابات السابقه!

قلنسوة ـ لمراسل الاتحاد ـ يوم الاربعاء الماضي جرت هنا الانتخابات اعادة للمجلس المحلي وذلك بعد ان ألغت المحكمة المركزية الانتخابات السابقة التي جرت في ٣ تشرين الثاني بسبب ما تميزت به من اخلال بنظام الانتخابات.

وساد الانتخابات، هذه المرة، كما في المرة السابقة، جو من التناحر والتعصب العائلي بتأييد سافر من الحكم العسكري. وقد عمت وطمت الرشوات.

وفازت في الانتخابات المعادة القوائم التي فازت في السابق باستثناء قائمة عائلة متاني. بينما فازت قائمة عبد الكريم الخطيب بعضوين. وعلى هذا بقي تركيب المجلس على ما اسفرت عنه الانتخابات السابقة: خمسة يؤيدون عبدالحميد الناطور وأربعة يؤيدون عبد الكريم القاضي.

لولا التردد في

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

الحكومة المركزية.

الا ان الامر الثابت ان ديغول يحوز الان في هذه اللحظة الهامة بتأييد الشعب الفرنسي باسره... هذا الشعب الذي سئم الحرب القذرة في الجزائر وهو يرى في الجنرال ديغول سداً امام غلاة المستعمرين المتهورين الذين يريدون مواصلتها حتى النهايه.

فقد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي تأييده لديغول وطالبه بالضرب بيد من حديد على الفاشست واصحاب المزارع المستوطنين في الجزائر.

كذلك اعلنت «السي جي تي» المنظمة النقابيه الفرنسيه تأييدها لموقف ديغول وطالبته بالسير على سياسة حل المشكلة الجزائرية بالمفاوضات على اساس حق تقرير المصير.

ان تمرد غلاة المستعمرين في الجزائر الذي نتج عن التناقض في سياسة السلطات الحاكمة والتردد في وضع مبدأ حق تقرير المصير موضع التنفيذ هو بمثابة الطلقات الاخيرة التي يطلقها اصحاب المزارع الاوروبيون في افريقيا الذين يحسون ان البعث الافريقي سيغمرهم ويقضي عليهم

المباي بعد ان لجأ

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

العرب سيكون هذا الامر اشد خطراً اذ ان هذا الفرع هو من الفروع القليلة التي ينجح العمال العرب في الحصول على عمل فيها.

احتجاج في حيفا

وازاء هذا الوضع من عمليات طرد العمال العرب وتفاقم البطالة، عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وادي النسناس اجتماعاً في ناديه حضره جمهور كبير من عمال المدينه وعمال القرى العربية الذين يعملون بحيفا. وفي هذا الاجتماع الذي تكلم فيه الرفاق شفيق طوبي وداود تركي وعضو مجلس عمال حيفا، دب كاتس، احتج المجتمعون على حوادث طرد العمال العرب التي تلبس الان لباس القانونية. وطالبوا بوقف اعمال الطرد العنصرية حالا وبتأمين العمل لكل طالب عمل وافساح المجال امام العمال العرب للعمل في اماكن العمل الكبيرة التي لا تزال مقفله في وجوههم مثل تنوفا وشيمن وفنتيسيا وآتا ودشنيم وغيرها.

ودعا الاجتماع العمال العرب الى الانضمام الى الهستدروت وتشديد نضالهم من اجل حقوقهم في اجور وشروط عمل هستدروتية وعلاوة غلاء معيشة وفقاً لجدول غلاء حقيقي لا مزور.

الوحدة في النضال

ولا شك ان هذا الوضع الذي يعيش فيه العمال العرب والذي يتميز بنيات سوداء يضمرها المبائيون والسائرون في ركابهم في الهستدروت ومكاتب العمل ضد العمال العرب، سيكون حافزاً لكل العمال العرب، على مختلف اتجاهاتهم السياسيه، الى تشديد نضالهم، لوقف عمليات الطرد، ولتحقيق المساواة التامة في الاجور وشروط العمل وفي الحصول على عمل وبذلك يسهمون في معركة الطبقة العاملة الاسرائيلية من اجل زيادة الاجور وعلاوة غلاء حقيقية وشروط عمل افضل.

بن اهرون يطالب بالاسراع بتهويد الجليل

حملة تشريد العرب تتخذ أشكالا مختلفة منها «شكل برازيلي»

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الحملة على الاراضي العربية على اشدها... والمحاولات لتهويد الجليل لا تتوقف بل هي في مركز بحث الحكام.

اول امس اجتمعت اللجنة المركزية لحزب احدوت هعبودا وتكلم بن اهرون وزير المواصلات في حكومة بن غوريون الجديدة.

لقد طالب بالاسراع في استيطان الجليل والنقب... اذ ما لم تقم بهذا فقد تطلب دول مختلفة إسكان مئات آلوف اللاجئين العرب في الجليل والنقب.

بكلمات أخرى، ما لم يتم تشريد العرب في الجليل فحكام اسرائيل لن يستطيعوا الصمود امام ضغط الرأي العام العالمي الذي يطالب بالاعتراف بحق اللاجئين العرب بالعودة الى ديارهم.

«حل» برازيلي

والواقع ان اساليب تشريد العرب تختلف وتتنوع.

لقد نشرت «هآرتس» لوناً من الوان محاولات التشريد قالت:

عقد اجتماع بين مالي برازيلي يدعى بورغين جا ليزور اولاده في كيبوتس... وعدد من ارباب عائلات كفر برعم..

وفي هذا الاجتماع اقترح البرازيلي على اهالي كفر برعم إجراء تبادل في الاراضي.. فلقاء كل دونم لاهالي كفر برعم في قريتهم يقدم لهم اربعة دونمات في البرازيل!!

تقول الصحيفة ان اهالي كفر برعم «وافقوا» ولكن هناك بعض التفاصيل لم يتم الاتفاق عليها.

الكتلة الشيوعيه تنفرد [بقيه]

نطالب الان، وبكل شدة، وبالغاء الحكم العسكري.

كونوا امناء على وعودكم

وتوجه الرفيق توفيق طوبي الى نواب المباي واحدوت هعبودا و«المتدينين» والصهيونيين العموميين وذكرهم بأنهم، عشية الانتخابات، قد ايدوا الغاء الحكم العسكري وطالبهم بان يكونوا أمناء على ما قطعوه من وعود للناخبين وبان يكونوا أمناء ايضاً على تصويتهم في ٥٩/٨/٥ عندما قررت الكنيست آنذاك الغاء انظمة الطوارئ البريطانية وهي اساس الحكم العسكري.

وفي اثر ذلك دعا النائب توفيق طوبي اعضاء الكنيست المبائيين «العرب»، الذين وعدوا الناخبين في الانتخابات الاخيرة بمعارضة الحكم العسكري وبالعمل في سبيل الغائه ـ دعاهم الى ان يرفعوا ايديهم في الكنيست الان ضد القانون المقترح الذي يمدد العمل «بانظمة الطوارئ»، مناطق الامن» والذي يشكل حلقة في سلسلة قوانين الاضطهاد القومي وأحد اذرع السلطة الاضطهادية.

ولكن هؤلاء النواب ـ الضاهر ونخله وابو ركن ـ كانوا قد غادروا القاعة...

ولهذا قال النائب الشيوعي، بحق، «على ما يظهر ان هذه القضايا الهامة بالنسبة للجماهير العربية ليست في حساب هؤلاء النواب وهي لا تهمهم والا لما خرجوا لتجنب النقاش الهام حول هذا القانون الذي يهم الجماهير العربيه».

اقرت وبرعم وعرب الخصاص

وفي كلمته قال النائب طوبي، كثيرون جداً هم الذين تضرروا من هذا القانون. فسكان برعم واقرت وعرب الخصاص وغيرهم قد أصيبوا، بشكل مباشر، من هذا القانون. فبموجبه طردوا من اراضيهم وقراهم والسلطات ترفض السماح لهم بالعودة.

وفي هذا المجال شجب الرفيق طوبي حجة «مقتضيات الامن» الواهية التي تتذرع بها الحكومة لاستمرار الحكم العسكري. وتعرض الى «التخفيفات» التي جرت قبل الانتخابات واشار الى إنها لم تلغ القيود المفروضة على تجول المواطنين العرب وأكد ان الحكم العسكري لا يزال جاثماً على صدور المواطنين العرب بكل موبقاته.

وأبرز الرفيق توفيق طوبي اعتداءات الحكم العسكري في الانتخابات الاخيرة وكيف رفض ضباط الحكم العسكري المثول امام لجنة الانتخابات المركزية وتدخل بعضهم في حرية الانتخابات.

قرار الكنيست

وذكر الرفيق طوبي القرار الذي اتخذته الكنيست في آب الماضي بالغاء انظمة الطوارئ، التي يقوم عليها الحكم العسكري وقال، لقد كان هذا القرار تعبيراً عن ادراك جماهير الشعب الواسعة لعدم إمكانية الاستمرار في هذه السياسة تجاه السكان العرب.

تحريض «دافار»

وهنا ذكر النائب الشيوعي مقالة «دافار» الافتتاحية (من يوم الاحد الماضي) التي دعت الحكم العسكري الى.. «الضرب بيد قوية» وقال، اننا نحذر من حملة دعاية جديدة تهدف الى خلق اساطير جديدة عن مزاعم «اخطار تهدد الامن» بغية الاستمرار في سياسة اضطهاد السكان العرب وتوطيدها وتخويف جماهير المطالبين بالغاء الحكم العسكري.

وفي نهاية كلمته أعلن النائب طوبي ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد القانون المقترح وتطالب بالغاء الحكم العسكري.

وزير القضاء ودعوته

وجدير بالذكر ان وزير القضاء الذي قدم القانون قال انه على الرغم من ان هناك تقليداً بأن يقلب النقاش هذا القانون الى نقاش حول الحكم العسكري. فأنا اتوجه الى النواب بتحاشي بحث الحكم العسكري خصوصاً وانه في الاسبوعين القادمين ستبحث الكنيست ثلاثة اقتراحات لمشاريع قرارات لالغاء أنظمة الطوارئ. ولكن على الرغم من دعوة وزير القضاء هذه فان النواب الذين اشتركوا في النقاش حول القانون لم يتمكنوا من تجاهل الحكم العسكري فأشاروا اليه، بشكل او بآخر في كلماتهم.

وكانت الكتلة الشيوعية وكتلتا الصهيونيين العموميين والحيروت هي التي قدمت مشروعات القرارات لالغاء الحكم العسكري. ومعروف ان الكنيست كانت قد قررت في آب الماضي إلغاء أنظمة الطوارئ، ولكن قصر عمر الكنيست الثالثة لم يمكن من وضع هذا القرار في صيغته الدستورية المقننة.

وهكذا وباصوات كتل الائتلاف، المباي والمبام واحدوت هعبودا و«التقدميين» و«المتدينين» وكتل المعارضة اليمينيه، الحيروت والصهيونيين العموميين، اقر القانون ولم يصوت ضده سوى الكتلة الشيوعية.

قبل الانتخابات كانت اقوال نواب هذه الكتل طنانة تبجحية ضد الحكم العسكري. اما الان وقد ولت الانتخابات عادت هذه الكتل الى سابق عهدها.

صندوق الصحافه الشيوعيه
وصلنا الى ١١٠،١ بالمئه

المنطقه	الداخل	النسبه المئويه
تل ابيب - يافا	١٤٥١،٩٥٠	١٢٩
حيفا	٧٢٨،٩٧٠	١٢٦،٧
السهل	٣٤٧،١٠٠	١٠٦،٧
الناصره	٣١٥،٠٠٠	١٠٥
النقب	٧٥،١٠٠	١٠٠
القدس	١٩٠،٠٠٠	٦٩
الجنوب	١٦٤،٣٥٠	٦٥،٧
الجليل	١١،١٠٠	٤٤،٤
المثلث	٢١،٣٠٠	٤٢،٦
المجموع	٣٣٠٤،٨٧٠	١١٠،٠١

صندوق الصحافة لشهر كانون الثاني سنة ١٩٦٠

في منطقه الناصرة

يوم الخميس القادم الموافق ٤-٢-٦٠، هو الموعد النهائي لتلخيص نتائج صندوق الصحافة قطرياً لشهر كانون الثاني، وهنالك كل الامكانيات ان تفوز منطقتنا على بقية مناطق الحزب، اذا قامت الفروع بتسديد تعهداتها كاملة خلال الايام الستة القادمة.

حتى الان قامت الفروع التالية بتسديد حصصها مئة في المئة: يافه، الرينة، كفر كنا، عيلبون، المغار، البعنة، طمرة، عرابة، الرامة وعبلين..

واما بقية الفروع وبشكل خاص فرع الناصرة، فانهم مدعوون لمضاعفة نشاطهم لتسديد تعهدات فروعهم خلال هذا الاسبوع..

سكرتارية المنطقة

فشل صاروخ امريكى جديد

واشنطن ـ مرة جديدة فشلت الولايات المتحدة في اطلاق صاروخ متعدد المراحل وقد كانت الولايات المتحدة تحاول هذه المرة ان تطلق صاروخاً يشبه الصاروخ السوفياتي الذي قطع اكثر من ١٤ ألف كيلومتر بسرعة ٢٦ ألف كيلومتر في الساعة.

اسعار الزبده والجبنه ترتفع

الغلاء يشمل اجور المواصلات في القدس

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن ناطق بلسان وزارة الزراعة تفاصيل الاتفاقية التي ستوقع بين الوزارة ومنتجي الحليب والتي تقوم على تقليص «المساعدات» التي كانت تقدمها الحكومة لهؤلاء المنتجين في نطاق «توطيد الاسعار».

ويتضح مما ذكره الناطق ان اسعار الزبدة واسعار الجبنة سترتفع.

ويعرف القراء ان الزبدة مثلا قد اختفت من الاسواق خلال الايام الماضية وذلك طبعاً انتظاراً لغلاء اسعارها.

ووفقاً للاتفاقية ستكون «المساعدة» الحكوميه من ٨-٥٧ بروطه للتر وتشمل كمية ٢٠٤ ملايين لتر حليب من مجموع ٢٢٠ مليون لتر هي احتياج السكان السنوي. وستكون «المساعدة» ١٥ بروطه لكل لتر من حليب القناني والحليب الشرب الاخر ٢٥ بروطه للتر، ولمنتجات الحليب ٧٥ بروطه وقد وعدت الحكومة المنتجين بيع لتر الحليب في المستوطنات الزراعيه القديمة بـ ٢٨٠ بروطه للتر و٢٩٠ بروطه في المستوطنات الاخرى.

وجدير بالذكر انه بعد ان ارتفعت اسعار الزبدة ٨٠ بالمئة (أي من ٢٠٢ ليرة الى ٤ ليرات للكيلو الواحد) هبط استهلاك الزبدة ٤٠ بالمئة.

بعد «ايجد» و«دان» جاء دور «همكشير»

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ علمت ان أجور السفر في باصات «همكشير» المقدسيه سترتفع بعد ان قررت الحكومة زيادة أجور السفر في «ايجد» و«دان». والزيادة في «همكشير» ستتراوح بين ١٠ و١٢ بالمئه.

وهكذا ترتفع الاسعار بشكل مستمر.